

## استخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة في تعليم مفهوم المقروء بمدرسة الإسلام الثانوية عورو جومبانج

Moh. Yahya Ashari

Universitas Pesantren Tinggi (Unipdu) Jombang

[yahyaashari@fai.unipdu.ac.id](mailto:yahyaashari@fai.unipdu.ac.id)

الملخص : وما العملية التعليمية في مفهوم المقروء إلا الكفاية في تلفيز الألفاظ العربية فحسب، بل أصبحت العملية التعليمية تحتاج إلى الكفايات اللغوية الأخرى. فنبغي علي المدرس أن يصممها بالاستراتيجيات والأساليب والوسائل التعليمية التي أعانته على ترقية مفهوم المقروء. هدف البحث إلي وصف فعالية استخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة في تعليم اللغة العربية لترقية كفاية مفهوم المقروء، وأهمها القدرة على مفهوم الجملة الأساسية والمعلومات التفصيلية. استخدم الباحث المنهج التجريبي والمدخل الكمي الذي استند علي الفلسفة الإيجابية، وجمع البيانات بوسيلة الاختبار والملاحظة والتوثيق. واختار الباحث تصميم الاختبار القبلي والبعدي بالمجموعة الواحدة. وقد توصل الباحث إلي النتائج كما يلي : (١) أن استخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة جعل التعليم أكثر فعلا لمراقبة المفهوم القرائي. (٢) أن مستوى كفاية الطلبة في مفهوم الجملة الرئيسية رقي ترقية جوهرية بأن حصيلة ت-الحساب (١٤،٢٦٩) أكبر من ت-الجدول (٢،٠٦) بالنسبة على أن  $(p > ٠,٠٥)$ . وأما مفهوم المعلومات التفصيلية فرقي ترقية جوهرية بأن حصيلة ت-الحساب (٦،٥٤٩) أكبر من ت-الجدول (٢،٠٦) بالنسبة على أن  $(p > ٠,٠٥)$ . الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، تعليم كفاية مفهوم المقروء، بطاقة الأسئلة والأجوبة.

## أساسيات البحث

### المقدمة

إن مفهوم المقروء عملية استجابية المعلومات في الحياة. وأصبح وسيلة الاتصال المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها، وبه يتعرف الإنسان على المعارف والثقافات العديدة. وهو وسيلة التعليم الأساسية في استجاب المعلومات<sup>١</sup>. وصار نافذة يطلع بها الإنسان المعلومات الماضية والحاضرة من فكرة انسانية وثقافة وحضارة اجتماعية.

ومفهوم المقروء بالنسبة للتعليم عملية مهمة عند الطلبة، وبه يزود الطالب القارئ بالمعارف والمعلومات التي لا يمكن اكتسابها مباشرة إلا بعملية مفهوم المقروء، كما حصل الطالب على العلوم المدروسة. هناك قول أهل الحكمة وهو من لم يقرأ جيدا فلم يحصل جيدا<sup>٢</sup>. وبعبارة أخرى، من لم يحصل على عملية القراءة الجيدة، فلم يحصل على المعلومات أو المعارف الجيدة أبدا.

بالرغم على أن هذه الكفاية مهمة منتهى الأهمية في التحصيل على المعارف والمعلومات، كانت العملية التعليمية في مفهوم المقروء بالفصول الدراسية، لم تؤد إلى فعالية تعليمه. مؤسسا على ملاحظة الباحث في بمدرسة الإسلام الثانوية عورو جومبانج، فإن عملية تعليم مفهوم المقروء لم يزل يطبق على استخدام الطريقة التقليدية وعدم استخدام الوسائل التعليمية. وكانت أنشطة الطلبة في هذه المدرسة وخاصة في عملية تعليمية مفهوم المقروء بأن يحفظوا المفردات التي تعلموها، وأن يراعى مواقع الإعراب في الجمل المناسبة للقراءة، ثم أن يترجموا النص ترجمة حرفية لمعرفة معنى الجمل. وهذه العملية لم تؤثر على ترقية مفهوم حقيقي عند الطلبة. ومن هذه الحالة المخيطة قد يصيبهم الملل والسأم في التعليم، ولاسيما بأن هذه الحالة يضاف إليها عدم استخدام الوسائل التعليمية في التعليم.

كان الباحث قد لاحظ الظاهرة الواقعة بمدرسة الإسلام الثانوية عورو جومبانج، أن تعليم اللغة العربية وخصوصا في تعليم مفهوم المقروء تحيط به المشكلات الكثيرة حتى تكون غاية التعليم المقررة لم تحقق تحقيقا تاما. وكانت العوامل المؤثرة المخيطة فيه هي : أصبحت أساليب تعليم اللغة العربية غير

<sup>١</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢)، ١٢٠.

<sup>٢</sup> ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الاعتصام، د.س)، ٥٧.

متعددة وأن مدرس اللغة العربية لا يستخدم إلا طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة مع عدم استخدام الوسائل التعليمية وهذه الحالة التي تسبب على قلة ميول الطلبة إلى تعلم اللغة العربية. وكان لاحظ عملية تعليم اللغة العربية وخاصة في الصف العاشر بمدرسة الإسلام الثانوية عورو جومبانج بأن استيلاء المدرس على الفرصة الدراسية حيث أنه لم يعط فرصة واسعة عند الطلبة لاشتراك الأنشطة التعليمية بجد ونشاط. ورأى الباحث في أن هذه الحالة كذلك تؤدي إلى الحصول على المستوى الذي لم يشجع على التعليم الجيد.

اعتمادا على هذه كلها، فصمم الباحث القيام بالدراسة التجريبية لتنمية كفاية مفهوم المقروء عند الطلبة بمدرسة الإسلام العالية عورو جومبانج بتطبيق بطاقات الأسئلة والأجوبة. ورأى الباحث أن هذه الدراسة شيء ضروري ليس لمجرد الدراسة فحسب بل للحصول على تحقيق الأهداف التعليمية المقررة. وصارت أعظم المشكلات الباهرة التي وجدها الباحث في هذه المدرسة هي: عدم قدرة الطلبة على مفهوم المعلومات التفصيلية أو إدراك النتائج في النص المقروء. أي بعبارة أخرى، أن كفاية مفهوم الجملة الرئيسية من الجمل أو الفقرات في النص المقروء متدنية.

ومن تلك المشكلات ألقى الباحث أسئلة الدراسة وهي: (١) كيف يتم تعليم كفاية مفهوم المقروء باستخدام بطاقات الأسئلة والأجوبة بمدرسة الإسلام الثانوية عورو جومبانج؟ (٢) ما مدى فعالية استخدام بطاقات الأسئلة والأجوبة في تعليم كفاية مفهوم الجملة الرئيسية والمعلومات التفصيلية بمدرسة الإسلام الثانوية عورو جومبانج؟

### الإطار النظري

#### ١ - تعليم كفاية مفهوم المقروء

عرفنا أن تعريف مفهوم المقروء في مطلع قرن العشرين، كان تعريفه محدودا على العملية البصرية بأن يطالع القارئ على الكتابة المقروءة وأن يلفظها وأن يعرف معانيها. إلى هذا الصدد، لقد تغير هذا التعريف، بأن تعريف مفهوم المقروء في مفهومه الحديث ليست مجرد التلخيص بالألفاظ أو الكتابة والتراكيب المكتوبة، بل أصبحت عملية عقلية يتفاعل القارئ معه،

فأن يقرأ القراءة بقراءة سليمة، وأن يفهمها فهما جيدا، وأن ينقدها، وأن يستخدمها في تحليل المشكلات الموجهة، وأن ينتفع بها في كل مواقع حياته.

كان عبد القادر أحمد قد قدم تعريف مفهوم المقروء على أنه أن يعرف القارئ الكلمات، وأن ينطق بها، وأن يفهم المقروء، وأن ينقل له، وأن يوسع الخبرات وأن يفيد منها في تحليل المشكلات، وأن يحقق المتعة النفسية<sup>٣</sup>. وأسار الباحث بما قال فتحي على يونس ومحمود كامل الناقبة بأن مفهوم المقروء هو العملية العقلية التي تشمل على أن يفسر القارئ الحروف المكتوبة التي أن يتلقاها بوسيلة عينيه وأن يفهم معاني هذه الرموز المقروءة، كما أنه يتطلب العلاقة بين المعلومة الفردية بمذاكرة هذه المعاني، مما أن يجعل المعلومات القديمة متعلقة بالقراءة إلى المستوى الكبير<sup>٤</sup>. وأسار الباحث بما قدم حسن شحاتة بأن مفهوم المقروء هو العملية العقلية الانفعالية الدافعية التي تشمل على أن يفسر القارئ الحروف المكتوبة التي أن يتلقاها بوسيلة عينيه، وأن يفهم المعاني، وأن يتعلق بين المعلومات السابقة وبهذه المعاني، وأن يستنتج بها، وأن ينقدها، وأن يتذوق بها، وأجمل المشكلات بها<sup>٥</sup>.

ومن هذه التعريفات التي قد ألقاها العلماء السابقون، رأى الباحث بأن مفهوم المقروء لديه عمليتان متصلتان. فالأول، عملية ميكانيكية أو يسمى بالاستجابة الفسيولوجية لما هو المكتوب يعني التليظ بالحروف المكتوبة. والثاني، عملية عقلية، وتشتمل هذه العملية على مفهوم المعاني التفصيلية والجملة الرئيسية. وأصبح مفهوم المقروء عملية التي تشتمل على التعرف بالكلمات المقروءة، وتتعلق بالكفايات اللغوية الأخرى متعلقة متينة التي لا يمكن الفصل بينها. ومفهوم المقروء هو العملية التفاعلية التي يتفاعل بها القارئ ليفهم ما قرأه. وكما قال نيل أندرسون بأن مفهوم المقروء هو العملية التي يقوم بها القارئ في أن يربط بين المعلومات في النص المقروء ومعلوماته القديمة لتركيب المعنى الجيد. والحصول على الفهم الجيد من أعظم الأهداف في مفهوم المعاني. ولعبت المعلومات القديمة عند القارئ دورا مهما في الحصول على

<sup>٣</sup> محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩)، ١٢٠.

<sup>٤</sup> فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقبة، أساسيات تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٧)، ١٦٩.

<sup>٥</sup> حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦)، ١٠٥.

مفهوم ما يتضمنه النص. وأصبحت عملية مفهوم المقروء الجيد تشتمل على العناصر المهمة، منها: النص، والقارئ، والطلاقة، والاستراتيجية<sup>٦</sup>.

مؤسسا على ذلك، رأى الباحث في أن عملية تعليم مفهوم المقروء الجيدة تفاعلة مترابطة بين العناصر الأربع التي تحصل على المعنى المرجو. وأن مفهوم المقروء هو العملية المركبة التي تتكون من العملية المتشابكة التي يقوم بها القارئ للوصول إلى المعاني التي قصدتها الكاتب، وأن يستخلصها أو أن يعيد ترتيبها، وأن يستفيد منها. ومفهوم المقروء بهذا التعريف هو الوسيطة لاكتساب المعلومة الحديثة التي تتناغم طبيعة الدهر التي تتطلب المزيد من المعرفة الجديدة، كما تتطلب تطوير القارئ على القدرة العقلية والأنماط التفكيرية والأنساق الفكرية، وتنمية رصيد المعلومة عند القارئ. وسيطرة القارئ على محتوى المادة المقروءة تتوقف على المستويات العقلية، والمعلومة الانفعالية، وتتوقف على نوع الإرشاد والتعليم لتمكين القراءة فعالية.

ويحصل القارئ الجيد على المفهوم الواضح بما قرأه والاستجابة لأفكار مقصودة ويرتبطها خلال عملية مفهوم المقروء بمعلومة القديمة التي تؤثر على عملية الفهم والاستيعاب. ويركز اهتمامه بالجمل المقروء ويعلقها بالعقل المفتوح الذي يتوخى تخرج المعنى<sup>٧</sup>.

كان مفهوم المقروء يتكون من ثلاثة عناصر وهي المعنى واللفظ والحرف المكتوب. وظهرت هذه العملية بأن هذا الشكل غير متسلسل تسلسلا منظما. ولإيجاد عملية مفهوم المقروء الجيد أن يلفظ القارئ الحروف المكتوبة وأن يتشكل المعاني المقصودة منها في ذهنه لأن عملية مفهوم المقروء هو الحرف المكتوب، والتلفيز، والمعنى<sup>٨</sup>. وقال رشدي أحمد طعيمة بأن مفهوم المقروء يتكون من أن تحرك العينان على السطور المقروءة وأن تتوقف فيها في استقبال الانطباعة المعينة ولكل من الوقفة المنطقية سميت بحيز التوقف. وتستغرق العينان فترة من الوقت المعين في فهم كل من الفقرة.

<sup>٦</sup> Neil Anderson, Reading in David Nunan, ed., *Practical English Teaching*. New York: McGraw-Hill, (٢٠٠٣),

٦٨

<sup>٧</sup> Ibid, ١٠٥

<sup>٨</sup> طه علي حسين الدليمي، *الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية*، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٣)، ١٠٤

مؤسسا على الشرح فيما سبق، استنتج الباحث بأن مفهوم المقروء هو العملية الطبيعية للإنسان في مفهوم الحروف المكتوبة، ومفهوم معانيها، ونقل المعاني المسطورة إلى ذهن القارئ ليفهم ما قصده الكاتب، ويقوم بحركات العينين والعقل. لذا، كان مفهوم المقروء يعني أن ينتقل القارئ معاني الجملة المقروءة مباشرة من الصفحة المطبوعة إلى عقل القارئ<sup>٩</sup>. فمفهوم المقروء الحقيقي - كما هو المتبادر- يشتمل على ناحيتين، وهما: الأول، ناحية ميكانيكية التي تشتمل على الاستجابة الفسيولوجية للحروف المكتوبة. والثاني، ناحية عقلية التي تشتمل على مفهوم المعاني وتفسيرها وللوصول إلى ما قصده الكاتب وتقويمها والحكم عليها، وارتباط كل من المعلومة القديمة للقارئ والإفادة منها.

صار تعليم كفاية مفهوم المقروء يهدف إلى أهداف متعددة، ومنها: (١) بأن مفهوم المقروء هو أفضل كفاية بالنسبة إلى كفاية الاستماع والكتابة وهو الذي يجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعلمها. (٢) بأن التربية المستمرة، والتعلم طوال الحياة، والتعليم الذاتي شعارات التي لا تحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادرا على مفهوم المقروء. لأنه أنشطة تعليمية تعتمد على كمية و نوع ما يقرؤه. (٣) أن المجتمع الحديث مجتمع متعلم يصعب عليه أن يصور عملا مهاريا فيه، والإنسان مخطط كثير من أنواع الأنشطة التي يستلزمها مفهوم المقروء، حتى يستطيع تحقيق ما يريد و يستطيع تكييف المجتمع ويستطيع عمل وظيفته. (٤) أن مفهوم المقروء الموسع شرط من شروط الثقافة الإنسانية الواسعة. (٥) أن مفهوم المقروء هو الكفاية التي بقيت في القارئ عندما ترك البلد العربي الذي تعلم فيه اللغة العربية، كما أنه كفاية التي يستطيع أن يتعرف القارئ على أنماط الثقافة العربية و ملامحها. (٦) أن بكفاية مفهوم المقروء يستطيع القارئ تحقيق أهداف تعليم العربية. وصارت الأهداف قد تكون من الأهداف الثقافية، الإقتصادية، السياسية، التعليمية ما أشبه ذلك. (٧) أن مفهوم المقروء هو الكفاية التي يستطيع بها القارئ تحقيق قدرته بها على انتهاز الفرصة الفارغة. (٨) أن مفهوم المقروء هو

<sup>٩</sup> محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ١٨٦

الكفاية التي أن ينموه القارئ بنفسه بعد أن خروجه من المدرسة بطريقة مستمرة على مطالعة الكتب العربية.<sup>١٠</sup>

وزاد كامل الناقة وأحمد طعيمة بأن مفهوم المقروء هو الكفاية اللغوية الرئيسية عند الطلبة، فينبغي على المدرسي أن يحدد أهداف تعليم اللغة. وصار أعظم أهداف تعليم مفهوم المقروء في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وهو ما يلي: (١) تمكين القارئ على تعلق الحروف المكتوبة بالتلفيز في اللغة العربية. و(٢) تمكين القارئ على تلاوة النص المقروء تلاوة جهرية بنطق سليم. و(٣) تمكين القارئ على استخراج المعاني العامة مباشرة ومعرفة تغييرها بتغيير التراكيب. و(٤) معرفة معاني المفردات من معاني السياق، والفرق بين المفردات الحديثة والمفردات الكتابية. و(٥) فهم معاني الجملة في الفقرة ومعرفة علاقة المعاني التي ترتبط بينها. و(٦) التلاوة مع الفهم والانطلاق بغير تعوق التراكيب اللغوية وصرفها. و(٧) فهم الجملة الجزئية والتفصيلية وإدراك العلاقة المكونة للفكرة الرئيسية. و(٨) معرفة علامة الترقيم ووظيفتها. و(٩) الطلاقة في تلاوة النص بغير معاونة القاموس و قائمة مفردات مترجمة إلى الأم. و(١٠) تلاوة صحيفة من النص المدرس ثم تلاوة موسعة من الكتب الأدبية والتاريخية والمعلومة والأحداث الجارية مع معرفة الأحداث واستخراج نتائجها وتحليل معانيها ونقدها.<sup>١١</sup>

أما الفهم فيقصد به فهم المعنى أي فهم المقروء، وهو الهدف من كل القراءة. والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب. وربط الخبرة بالرمز أمر ضروري، لكنه أول أشكال الفهم. وقد لا يصل إلى القارئ المعنى من كلمة واحدة، ولكن القارئ الجيد يستطيع أن يفسر الكلمات في تركيبها السياقي ويفهم الكلمات كأجزاء للجملة، والجملة كأجزاء لل فقرات، والفقرات كأجزاء للموضوع. ويشمل الفهم في القراءة الربط الصحيح بين

<sup>١٠</sup> محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده-تحليله-تقويمه، (مكة المكرمة:

جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ٢٧١-٢٧٢

<sup>١١</sup> محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-

أيسيسكو، ٢٠٠٣)، ١٥١-١٥٢

الرمز والمعنى وإيجاد المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها في بعد الأنشطة الحاضرة والمستقبلية<sup>١٢</sup>.

إن كفاية الفهم في مفهوم المقروء فهي تشتمل على كفايات وهي كما يلي : (١) الكفاية على تعيين معاني الكلمات المقروءة من السياق، وتعيين المعنى المناسب له. (٢) الكفاية على فهم معاني عبارة والجمله والفقرة. (٥) الكفاية على تحصيل المعاني الكاملة. (٦) الكفاية على تعيين الأفكار الرئيسية. (٧) الكفاية على فهم التنظيم الذي صممه الكاتب. (٨) الكفاية على الاستنباط. (٩) الكفاية على فهم الاتجاهة المقصودة. (١٠) الكفاية على تقويم المقروء، ومعرفة الأساليب الأدبية، والنغمة السائدة، وحالة الكاتب وغرضه. (١١) الكفاية على الاحتفاظ بالأفكار. (١٢) معرفة الكفاية على تعيين الأفكار وتفسيرها بانسبة إلى المعلومة القديمة<sup>١٣</sup>.

وأصبح محمد إبراهيم الخطيب قدم آراءه بأن من أظهر كفاية الفهم ما يلي : (١) استخراج الفكرة الأساسية من النص المقروء. (٢) استخراج الأفكار الجزئية. (٣) معرفة النتائج فيما قرأ. (٤) تطبيق التعليمات. (٥) استنباط النتائج مما قرأ. (٦) اكفاية على مطالعة النص ونقد ما قرأ. (٧) تقويم المحتوى<sup>١٤</sup>.

فالبحت عن مفهوم المقروء السابق فركز الباحث على الكفاية على مفهوم المعلومات التفصيلية أو معرفة المحتوى في النص المقروء والكفاية على تعيين الأفكار الرئيسية.

## ٢- وسائل التعليم

المراد بوسائل التعليم في هذا البحث هو مجموعة من الوسائل المستخدمة للعملية التعليمية التي أعدها المدرس إعدادا جيدا ليستفيد منها في إيضاح مادة التعليم وتوضيح أثرها في عقول الطلبة. ويستخدمها في جميع موضوعات مادة التعليم التي ألقاها خلال تعليم الطلبة في أنواع مستوى التعليم<sup>١٥</sup>. وأصبحت وسائل التعليم هي كل أدوات مادية يستخدمها المدرس لجعل

<sup>١٢</sup> فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقه، أساسيات تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٧)، ١٨٥

<sup>١٣</sup> نفس المرجع، ١٨٦

<sup>١٤</sup> محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣)، ٦٤

<sup>١٥</sup> وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، (الأردان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.س)، ٣٦٣



العملية التعليمية أحسن كما يرام، من إيضاح معاني الكلمات وبيان الأفكار وتمارين الطلبة على الكفايات اللغوية المقررة وتغريس العادات والاتجاهات والقيم من غير الاعتماد الأساسي من ناحية المدرس في استخدام الألفاظ والحروف والأرقام. ويهدف المدرس بهذه الوسائل إلى معاونة الطلبة على مفهوم المقروء بسرعة وسهولة ويسر ودقة في فهم محتوى المادة<sup>١٦</sup>.

صارت وسائل التعليم مهمة لحواس الإنسان لأنها رهفت الحواس التي عدت بابا للمعرفة ووقظتها وعينتها على أن تؤدي وظيفتها المعينة للعملية التعليمية. كان عبد العليم إبراهيم قال عن أهمية وسائل التعليم في مجال التعليم وخاصة في تعليم اللغة الأجنبية بأنها تستطيع تشجيع الطلبة ورفع همهم خلال التعليم وتقوية المعلومات في عقولهم وجعل عملية التعليم والتعلم فعالا كما يرام<sup>١٧</sup>. وزاد حسين حمدي أنه قال بأن وسائل التعلي تستطيع المساعدة على أن تحقق أهداف التعليم المنشودة وأن تزيد المفاهيم عند الطلبة وما أشبه ذلك من أمور التعليم<sup>١٨</sup>. أصبحت وسيلة التعليم تستطيع رفع أنشطة الطلبة خلال العملية التعليمية وتهدف إلى إكمال النجاح في نتائجها. ومن أسباب ذلك هي: (١) صارت العملية التعليم أكثر فعالة وواضحة باستخدام وسائل التعليم وجعل طرق التعليم المستخدمة أكثر تنوعا. (٢) كان استخدام وسائل التعليم يستطيع رفع نتيجة التعليم والتعلم وكشف عقولهم من الأفكار الملموسة إلى المجردة ومن الأفكار البسيطة إلى الصعبة. (٣) صارت وسائل التعليم مهمة منتهى الأهمية في مجال تعليم اللغة العربية وهي التي تمثلت في ستة مواضع وهي كما يلي: فالأولا، أن تشوق الطلاب لإقبال تعليم اللغة العربية، وأن يشعروا أن في هذا الأمر متعة وسرورا. والثاني، أن توضح بعض المعاني التي يتعلمها الطلاب، وأن تساعد في عملية التعلم وتعلم مفهوم المقروء بالطريقة التحليلية التركيبية - أنظر وقل - عندما تعرض أمامه الصورة - الوسيلة - والحرف المكتوب الدال عليها - الكلمة. والثالث، أن توضح بعض المفاهيم المعينة مثل مفهوم الشاطئ أو الجبل أو البحر - عندما يرى الطلاب صورها. والرابع، تنمية دقة الملاحظة لدى الطلاب، وذلك عندما أن تتيح

<sup>١٦</sup> صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (لبنان: مكتبة، د.س)، ١١٨

<sup>١٧</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (المصر: دار المعارف، ١٩٦٢)، ٤٣٢

<sup>١٨</sup> حسين حمدي، وسائل الإتصال والتكنولوجيا، (كويت: الاداب والتربية بجامعة الكويت، ٢٠٠١)، ٤٤٠

لهم الوسيلة وأن تلاحظ الفروق بين الأشياء والأشخاص من حيث الصغر والكبر والعدد والنوع وغير ذلك. والخامس، أن تنمو روح النقد لدى الطلبة -الصغار والكبار- ففي الصور الموجودة في رأس كل درس من دروس مفهوم المقروء، وهي وسائل تعليم التي وضعت لإثراء دروس اللغة في جميع الأنشطة اللغوية. والسادس، أن تتيح الطلبة فرصة متعددة من الفرصة المتعة وتحقيق الذات، وأن تلعب الأطفال الصغار بها خلال التعلم، وأن تمر بممارسة قدراتهم اللغوية على التعبير عنها والانتهاه باشتراكهم في إعدادها وصنعها أو الاتيان بها<sup>١٩</sup>.

من ناحية الحواس التي تعتمد وسائل التعليم عليها ولتسهيل عرضها ودراستها، فقسمت وسائل التعليم إلى ثلاثة أقسام وهي ما سمي بالوسائل السمعية وبالوسائل البصرية وبالوسائل السمعية البصرية<sup>٢٠</sup>. فالوسائل السمعية هي الوسائل التي تضم على الأدوات والطرق التي اعتمدت على حاسة السمع مثل الشريط والأشرطة أو السيديات والراديو أو المذياع وما أشبه ذلك. والوسائل البصرية هي الوسائل التي تضم على الأدوات والطرق التي اعتمدت على حاسة البصر مثل الصور المعتمة والشرائح والأفلام الثابتة والأفلام المتحركة والخرائط والكرة الأرضية واللوحات والبطاقات والرسوم البيانية والنماذج والعينات والمعارض والمتاحف وغير ذلك. وأما الوسائل السمعية البصرية هي الوسائل التي تضم على الأدوات والمواد التي اعتمدت على حاستي السمع والبصر وتشتمل على الأفلام المتحركة والناطقة والأفلام الثابتة والمصحوبة بتسجيلات صوتية ومسرح العرائس والتلفزيون والفيديو وما إلى ذلك.

وأصبح الباحث ركز في هذه الدراسة في الوسائل البصرية بما تتعلق بالبطاقات في تعليم كفاية مفهوم المقروء.

٣- البطاقة

كانت البطاقة التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية متنوعة حتي يمكن أن يجعل التعليم فعالا وهي كما يلي:

<sup>١٩</sup> وليد أحمد جابر، *تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية*، (الأردان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.س)، ٣٦٣-٣٦٤

<sup>٢٠</sup> أحمد خيرى كاظم، وجابر عبد الحميد جابر، *الوسائل التعليمية والمنهج*، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٧)، ٣٧

أ- البطاقة بطاقة، أصبحت هذه البطاقة مصنوعة من الورق المقوى التي تراوحت مساحتها من ٢٠ × ١٥ سم. وكتب عليها كلمة بارزة حتي يستطيع الطلبة الذين جلسوا في الصفوف الأخيرة أن يتلوا الكلمات المكتوبة عليها عند عرضها. ويستطيع المدرس اعداد البطاقة التي يحتاج إليها بمساعدة الطلبة. وبعد الإعداد يكتب عليها الكلمات التي يرغب في توضيحها. وقد ساعدت البطاقة الومضية الطلبة على تلاوة الكلمات والجمل بشكل كلي دون اللجوء إلى تحليلها إلى حروف أو مقاطع، والمدرس أن ينقص الافرصة الزمنية لعرض البطاقة. وقد اعتبرت هذه البطاقة من أنجح وسائل التعليم في تدريس المفردات الجديدة، خاصة إذا أوضح المدرس بالرسوم الموضحة لمعاني الكلمات على الجانب الآخر، لأن الرسم البسيط يوضح المعنى ويجذب انتباه الطلبة. وقد ساعدت البطاقة الومضية على تشجيع التلاوة الجماعية في الغرفة الدراسية.

ب- بطاقة القراءة، أصبحت هذه البطاقة أقل حجماً أي حوالي ٧ × ١٢ سم. وأن تكون الكتابة عليها بالحرف الطبيعي العادي. وقد أعدت البطابة خصيصاً للمفهوم المقروء والفهم. و يستطيع المدرس المبدع جعل عدداً من مجالات الاستخدام للافادة من تلك البطاقة لتكون قدرة الطلبة القرائية متطورة تامة.

ج- بطاقة الأسئلة والأجوبة، أصبحت هذه البطاقة مجموعة من البطاقات التي تناسب عدد الطلبة في الفصل. نصف مجموع هذه البطاقات أسئلة ونصفه الآخر أجوبة على هذه الأسئلة. وأن يقرأ الطالب الذي في يده بطاقة الأسئلة وأن يفتش الطالب الذي في يده بطاقة الأجوبة على هذه الأسئلة.

د- بطاقة التكملة، أصبحت هذه البطاقة مكتوبة على أحد جانبيها بداية الجملة وعلى جانب البطاقة الأخرى تكملة الجملة. أن يقرأ أحد الطلبة الجزء الأول من الجملة وأن يبحث بقية الطلبة عن التكملة المناسبة للجملة. وكان الطالب الذي يجد التكملة المطلوبة أعطي الفرصة لتلاوتها بصوت سمعه الآخرون. وعند ما انتهت عملية تلاوة البطاقة طلب المدرس أحد الطلبة تلخيص أحداث القصة.

هـ- بطاقة المفردات، أصبح جانب هذه البطاقة يحتوي على رسم توضيحي في الجانب الآخر تكتب عليه الكلمة التي تصف الفعل أو الشيء المرسوم. وأن يشير المدرس الرسم إلى أحد طلبة مع تلاوة الكلمة المكتوبة التي تصف الفعل أو الشيء المرسوم ليفهم معنى المفردات يريدونها حسب نظر الرسم. وفي آخر الفرصة من عرض البطاقة، يطلب المدرس من الطلبة أن يكونوا جمل من عندهم لوصف الأشياء المرسومة وقام المدرس بالتصحيح بنفسه أو بمساعدة الطلبة.

و- بطاقة الملاءمة، أصبحت هذه البطاقة مقسمة إلى المجموعتين وأعدهما المدرس بشرط أن تكون المجموعة الأولى على حسب البطاقة الومضية وأن تكون المجموعة الثانية تماثلها في المادة المكتوبة، ولكنها تطبق لتعليم مفهوم المقروء. وأن يبدأ المدرس العرض برفع إحدى بطاقة من المجموعتين أمام الفصل، وعلى الطالب الذي يحمل البطاقة التي تلاءمها لأن يقرأها بصوت واضح يسمعه زملائه.

ز- البطاقة الواقعية، أصبحت هذه البطاقة تصور الأشياء التي لديها طوابع حقيقية مثل الجدول الدراسي وجدول العمل والتسجيل في الجامعة والملصقة الإعلانية والتقويم السنوي وما إلى ذلك. استخدام هذه البطاقة بطريقة توزيعها على الطلبة ثم على كل طالب ليوجه الأسئلة عن الرسوم على البطاقة<sup>٢١</sup>.

قال عبد العليم إبراهيم<sup>٢٢</sup> كانت بطاقة الأسئلة والأجوبة هي البطاقة التي تشتمل على الأسئلة في الموضوع العلمي الذي يناسب مادة التعليم والبطاقة الأخرى تقارنها لأن فيها أجوبة من هذه الأسئلة. وأن يكون عدد البطاقة حسب عدد الطلبة في نفس الفصل وتقسيمها إلى القسمين، فقسم البطاقة الأولى تكتب عليها الأسئلة وقسم البطاقة الثاني تكتب عليها الأجوبة. مثلاً، كتب على بطاقة سؤال: هل تحب المراسلة؟ لماذا؟ فكتبت على بطاقة أخرى إجابة السؤال: نعم أحب المراسلة لصلة الرحيم. إن تطبيق هذه البطاقة بطلب من أحد الطلبة تلاوة السؤال بصوت يسمعه الآخرون، ثم على الطالب الذي في يده بطاقة إجابة هذا السؤال أشار

<sup>٢١</sup> ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الرياض: دار الاعتصام، د.س، ١٠٦-١١٠

<sup>٢٢</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (المصر: دار المعارف، ١٩٦٢)، ١٢٤.

بيده مع تلاوة الإجابة. وهناك طريقة أخرى، أن يوزع المدرس جميع البطاقة على كل طالب وأمر الطلبة بأن يفتشوا زوج البطاقة في فرصة معينة. وأما البطاقة التي اختار الباحث أن يستخدمها في هذه الدراسة هي بطاقة الأسئلة والأجوبة. وسبب اختيارها هو أن هذه البطاقة تناسب تنمية كفاية مفهوم المقروء (القراءة) نظرا إلى تلاوة الأسئلة والأجوبة المكتوبة في تلك البطاقة وفهم الجملة الرئيسية ولجذب ميول الطلبة في تعليم اللغة العربية.

### منهجية البحث

#### ١- مدخل الدراسة

في القيام بهذه الدراسة، استخدم الباحث الدراسة التجريبية ومدخل الدراسة الكمية، وذلك بتصميم الاختبار القبلي والاختبار البعدي بالمجموعة الواحدة. ويمكن تلخيص هذا التصميم في الخطوات الإجرائية الآتية: (١) القيام بالاختبار القبلي على المجموعة، وذلك قبل تعيين المتغير المستقل في التجربة. (٢) استخدام المتغير المستقل على النحو الذي يحدده الباحث وضبطه، وهدف هذا الاستخدام إلى أحداث التغييرات المعينة في المتغير التابع الذي يمكن ملاحظتها وقياسها. (٣) القيام بالاختبار البعدي لقياس تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع. (٤) حساب الفرق بين قياس الاختبار القبلي وقياس الاختبار البعدي ثم تحتبر دلالة هذا الفرق إحصائياً<sup>٢٣</sup>.

هدف استخدام هذا التصميم في البحث إلى معرفة مدى فعالية استخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة في تعليم اللغة العربية لتنمية كفاية مفهوم المقروء وخاصة في فهم الجملة الرئيسية. واعتمادا على وجود الفرق الدال الإحصائي بين نتيجة الاختبار القبلي ونتيجة الاختبار البعدي في تلك الكفاية. وكذلك هدف إلى الحصول على نموذج تعليم مفهوم المقروء الفعال. وللحصول على ذلك، اعتمد الباحث على نتائج الملاحظة المباشرة من خلال أنشطة التعليم باستخدام هذا الأسلوب مع القيام بالبحث الإجرائي.

<sup>٢٣</sup> عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨)، ١٩٩

## ٢- مجتمع الدراسة مقيد

كان مجتمع الدراسة هم طلبة مدرسة الإسلام الثانوية عورو جومبانج في السنة الدراسية ٢٠١٨ / ٢٠١٩، وبلغ عددهم ١٧٣ طالب وطالبة. وعين الباحث عينة الدراسة باستخدام أسلوب تصنيف العينات المقيدة فعين الباحث باختيار طلبة الصف العاشر (أ) الذي بلغ عددهم إلى ٢٤ طالبا وطالبة. وأصبح اختيار طلبة هذا الصف عينة لهذه الدراسة بافتراض أن لديهم كفاية على القيام بالتلاوة العربية بطريقة سليمة (أي القدرة على تعريف الحروف الصوتية والتلفيز بها)، وبأساس على نتائج كفاية مفهوم المقروء لديهم في الفصل الدراسي.

## ٣- أدوات الدراسة

صارت الأدوات أو المرافق التي استخدمها الباحث في جمع البيانات من أجل تسهيل العمل والحصيل على النتيجة الحسنة بدقة وعناية وكاملة ومنظمة هي الاختباران (أي الاختبار القبلي والاختبار البعدي) والملاحظة والتوثيق.

## ٤- أسلوب تحليل البيانات

كان الباحث قام بتحليل البيانات حصل عليها التي ذات دلالة إحصائية وهي نتائج الإختبار القبلي والاختبار البعدي التي حصل عليها، وقد قام الباحث تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي ليحصل على أن يعرف فعالية المعاملة بالعملية التجريبية. ويعرف فعالية المعاملة بالمتغير المستقل من خلال تعليم مفهوم المقروء العربية قام الباحث باستخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة ومستوى الفروق الدالة الإحصائية في حصيلة تعليم مفهوم المقروء، يعنى بين فروق النتائج في الاختبار القبلي وفروق النتائج في الاختبار البعدي. ويحلل الباحث تلك البيانات الإحصائية قد استخدم الرمز الإحصائي اختبار-ت بتنفيذ البرنامج الإحصائي ١٨,٠، وذلك ليعرف صحة الفروض لهذه الدراسة على معاملة الارتباط بين الاختبارين في مستوى الدلالة (٠,٠٥).

## دراسة تطبيقية

### ١- نبذة مختصرة عن ميدان الدراسة

وقعت مدرسة الإسلام الثانوية عورو جومبانج في الشارع مرابي عورو جومبانج. أسست في عام ١٩٨٩ تحت رعاية مؤسسة التعليم والاجتماعي الإسلامي (YAPSI). قد أسستها المؤسسة باعتقاد وآفاق الإسلام وبوجود الشعور على العناية الاجتماعية ودعت إلى المشاركة في تنمية العقيدة الإسلامية وتشديد حرف الثاقبة للإسلام. ثم أسست المؤسسة التعليمية الأخرى للوصول إلى هدفها، وهي ليديكوم (المؤسسة التعليمية للكمبيوتر) التي أسست في عام ١٩٩٣. ثم أسست مدرسة دار الفكري المتوسطة في عام ٢٠١٢. كانت رؤية مدرسة الإسلام الثانوية عورو جومبانج هي المتفوقة في الجودة، المستندة إلى قيم الإسلام".

أما همة مدرسة الإسلام الثانوية عورو جومبانج فهي الوصول إلي رؤية المدرسة وهي "الاستخدام الأمثل للموارد الإنمائية الخاصة لاستعداد الطلبة في العصر المستقبل". إن الغرض التعليمي في هذه المدرسة هو: (١) ترقية الذكاء والمعرفة والشخصية والأخلاق الكريمة والنبيلة والكفاءة للعيشة المستقلة، واتباع التعليم المزيد. (٢) جعل الطلبة في العملية الأكاديمية في المدرسة للوصول إلى الكفايات التي اشتملت على ثلاثة مجالات وهي المعرفة والمواقف والكفاية المناسبة حسب المنهج الدراسي ٢٠١٣.

٢- تعليم كفاية مفهوم المقروء باستخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة بمدرسة الإسلام الثانوية عوروزجومبانج

أصبح تطبيق تعليم مفهوم المقروء تماما باستخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة على أفراد المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) من طلبة الصف العاشر (أ) في مدرسة الإسلام الثانوية وتم التعليم التجريبي في المادتين الدراسيتين وهما : المادة الأولى 'المهنة الطبية' والمادة الثانية 'التداوي'. وأما مصادر المواد المقروءة فهي كتاب "درس اللغة العربية" لإدارة التربية المدرسية وزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونيسيا ٢٠١٥، والكتاب المصاحب المناسب للمواد الدراسية بما فيها أوراق الأعمال للطلبة.

جدول ١. العملية التجربة في تعليم مفهوم المقروء باستخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة

اللقاء الأول	اللقاء الثاني
--------------	---------------

(يوم الأحد، ١١-٢-٢٠١٨) كيف نصلي (قراءة)	(يوم الأحد، ٤-٢-٢٠١٨) (الاختبار القبلي)
اللقاء الرابع (يوم الأحد، ٢٥-٢-٢٠١٨) (الاختبار البعدي)	اللقاء الثالث (يوم الأحد، ١٨-٢-٢٠١٨) نتعلم الحساب (قراءة)

صورة نموذجية بطاقة الأسئلة والأجوبة

أصلي الصبح في الساعة الرابعة والنصف	متي تصلي الصبح؟
أقرأ القرآن قليلا	ماذا تعمل بعد صلاة الصبح؟

تمت عملية التطبيق باستخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة في تعليم مفهوم المقروء على طلبة الصف العاشر (أ) في تلك المدرسة (وهم عينة الدراسة)، وبعد العملية التطبيقية فواصل الباحث باختبار البعدي باستخدام أسئلة الاختبار التي كونها الباحث بنفسه. وأصبح الاختبار يشتمل على المواد الدراسية التي عينها الباحث قبل التطبيق، وكذلك أهداف تعليم مفهوم المقروء التي يهتم بتحقيقها خلال التعليم باستخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة. وهذا ما يراد بالحصول علي الاختبار فيما يلي: (١) قياس كفاية الطلبة على فهم المعلومات التفصيلية ملفوظة كانت أم ملحوظة. وأصبح عدد البنود لهذا النوع من هذا الاختبار اشتمل على خمسة أسئلة من الصواب والخطاء، وخمسة أسئلة من أسلوب الإغلاق، حتى أصبح عدد البطاقة عشر أسئلة. وكان بند



الدرجة المعينة يساوي ١٠٠ . ٢) قياس كفاية الطلبة على معرفة أو فهم الأفكار الرئيسية من الجمل أو الفقرات. وأصبح عدد البنود لهذا النوع من هذا الاختبار اشتمل على خمسة أسئلة من الاختيار المتعددة وخمسة أسئلة من المقال، حتى أصبح عدد البطاقة عشرة أسئلة. وكل بند درجة معينة يساوي ١٠٠.

وفيما يلي صور الباحث قائمة البيانات عن النتائج الدراسية من الاختبارين (الاختبار القبلي والاختبار البعدي) لدى الطلبة الذين تعلموا مفهوم المقروء بطريقة استخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة. مؤسسا على هذه النتائج، فقسم المدرس الطلبة إلى ثلاث مجموعات حسب ترتيب نتائجهم من الاختبار القبلي عن مادة فهم الجملة الرئيسية وفهم المعلومات التفصيلية وهي المجموعة العليا والمجموعة الوسطى والمجموعة السفلى. وقصد ذلك ليس لتصنيف الطلبة وإنما هي لمعرفة مدى ترقيتهم في التحصيل الدراسي في تعليم كفاية مفهوم المقروء مع فروق النتائج بين المجموعة في الاختبار القبلي و المجموعة في الاختبار البعدي بعد عملية التجربة. ويمكن بيانها كما يلي:

الجدول ٢. نتائج الاختبارين في فهم الجملة الرئيسية

المجموعة	الرقم	أسماء الطلبة	نتائج الاختبار		الفروق بين القبلي والبعدي
			القبلي	البعدي	
ب	١	نور عمل صالح أسنان	٨٠	٩٠	١٠
	٢	تيا رتنا سري	٨٠	٨٠	٠
	٣	محمد حبيب طنطوي	٧٠	٩٠	٢٠
	٤	محمد حمزني	٧٠	٩٠	٢٠
	٥	محمد فائز	٧٠	٩٠	٢٠
	٦	بائق سوحيمي	٦٠	٩٠	٣٠
	٧	مهموزة العين	٧٠	٨٠	١٠
ب	٨	أنا ماريانا	٥٠	٨٠	٣٠
	٩	بائق عمل سري ننسيه	٤٠	٨٠	٤٠

١٠	٨٠	٧٠	إيدي سنتوسو	١٠	السفلى
٢٠	٨٠	٦٠	محمد حزب الوطن	١١	
١٠	٨٠	٧٠	جايا كوسوما	١٢	
١٠	٧٠	٦٠	لالو شمس الهادي	١٣	
١٠	٧٠	٦٠	لالو أمين صالح	١٤	
١٠	٧٠	٦٠	ميصل أنهار	١٥	
٣٠	٨٠	٥٠	سوناردي	١٦	
١٠	٦٠	٥٠	روحنة	١٧	
١٠	٦٠	٥٠	ماريتي	١٨	
٠	٥٠	٥٠	إرحمني	١٩	
١٠	٥٠	٤٠	ستي عاتكة	٢٠	
١٠	٦٠	٥٠	شهدان	٢١	
٠	٦٠	٦٠	ماشية الحسنة	٢٢	
٠	٥٠	٥٠	إيكا نور ليلي سري	٢٣	
٢٠	٧٠	٥٠	فتح الأحيندي	٢٤	
١٤,١٧	٧٣,٣٣	٥٩,١٧	المتوسط		

الجدول ٣. النتائج الدراسية من الاختبارين في وفهم المعلومات التفصيلية

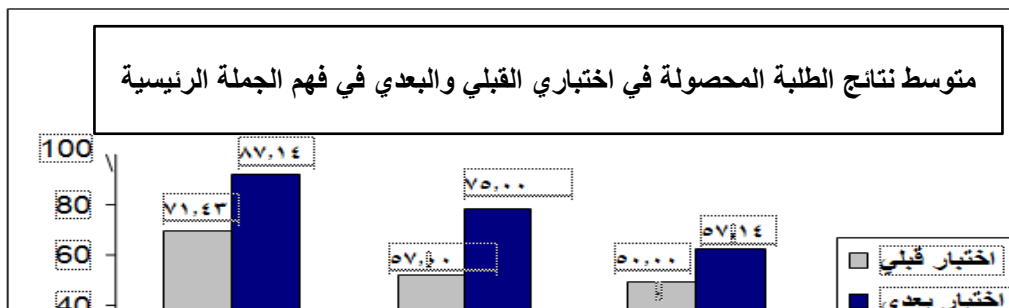
المجموعة	الرقم	أسماء الطلبة	نتائج الاختبار		الفروق بين القبلي والبعدي
			القبلي	البعدي	
القبلي	١	نور عمل صالح أسنان	٩٠	١٠٠	١٠
	٢	تيا رتنا سري	٨٠	١٠٠	٢٠
	٣	محمد حمزي	٨٠	١٠٠	٢٠
	٤	مهموزة العين	٨٠	١٠٠	٢٠
	٥	إيكاريلي ساري	٧٠	٩٠	٢٠

٢٠	٩٠	٧٠	محمد فائز	٦	الوسطى	
٢٠	٩٠	٧٠	أنا ماريانا	٧		
٢٠	٨٠	٦٠	بائع عمل سري نسيه	٨		
٣٠	٩٠	٦٠	إيدي سنتوسو	٩		
٣٠	١٠٠	٧٠	فتح الأحيندي	١٠		
٢٠	٨٠	٦٠	جايا كوسوما	١١		
٣٠	٨٠	٥٠	لالو شمس الهادي	١٢		
٤٠	١٠٠	٦٠	محمد حبيب طنطاوي	١٣		
٣٠	٨٠	٥٠	بائع سوحيمي	١٤		
٣٠	٩٠	٦٠	ستي عاتكة	١٥		
٢٠	٨٠	٦٠	سوناردي	١٦		
٣٠	٩٠	٦٠	روحنة	١٧		
٤٠	٨٠	٤٠	إرحمي	١٨		السفلى
٣٠	٨٠	٥٠	لالو أمين صالح	١٩		
٣٠	٨٠	٥٠	ميصل أنهار	٢٠		
٣٠	٧٠	٤٠	مارنيقي	٢١		
١٠	٧٠	٦٠	ماشية الحسنة	٢٢		
٢٠	٧٠	٥٠	محمد حزب الوطن	٢٣		
١٠	٦٠	٥٠	شهدان	٢٤		
٢٤،١٧	٨٥،٤٢	٦١،٢٥	المتوسط			

٣- فعالية استخدام بطاقات الأسئلة والأجوبة في تعليم مهارة القراءة

أ- فهم الجملة الرئيسية

الجدول ٤. نتائج الطلبة في الاختبارين عن فهم الجملة الرئيسية



إذا طالعنا الجدول السابق وجدنا النتائج بين المجموعات المختلفة؛ وظهرت البيانات أن متوسط النتيجة للمجموعة العليا في الاختبار القبلي حصل على ٧١،٤٣ وأن متوسط النتيجة في الاختبار البعدي حصل على ٨٧،١٤. ومن هذا الحساب عرفنا أن متوسط نتيجة المجموعة العليا في الاختبارين حصل على (١٥،٧١). ومتوسط نتيجة المجموعة الثانية المتوسط من الاختبار القبلي هو (٥٧،٠٠٠) وكان متوسط النتيجة من الاختبار البعدي (٧٥،٠٠).

ومن هذا الجدول، ظهرت البيانات أن متوسط النتيجة للمجموعة المتوسطة بين الاختبارين هي (١٨،٠٠). وكان متوسط النتيجة للمجموعة السفلى في الاختبار القبلي حصل على (٥٠،٠٠) وكان متوسط النتيجة من الاختبار البعدي حصل على (٥٧،١٤). ومن هذا الجدول ظهرت البيانات أن متوسط النتيجة للمجموعة السفلى بين الاختبارين هي (٧،١٤). وأصبحت النتائج دلت على أن وسائل التعليم المقترحة صالحة استخدامها لكل من المجموعات.

قرر الفرض الأول لهذه الدراسة على أن لاستخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة في تعليم مفهوم المقروء أثر جوهري في زيادة تنمية كفاية فهم الجملة الرئيسية. ولتأكيد صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام الأسلوب الإحصائي ١٨،٠٠ في العملية الإحصائية برمز اختبار-ت لكشف الفروق بين نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي. والجدول الآتي سوف يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض.

الجدول ٥. دلالة الفروق بين نتائج الاختبارين في فهم الجملة الرئيسية

الاختبار	عدد العينة	المتوسط	قيمة - ت	مستوى الدلالة
القبلي	٢٤	٥٩,١٧	٦,٥٤٩	٠,٠٥
البعدي	٢٤	٧٣,٣٣		

صور الجدول السابق على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار

القبلي و الاختبار البعدي في تعليم كفاية فهم الجملة الرئيسية حيث حصلت قيمة ت-

الحساب على (٦,٥٤٩) وكانت القيمة أكبر من قيمة ت-الجدول وكانت قيمها (٢,٠٦)

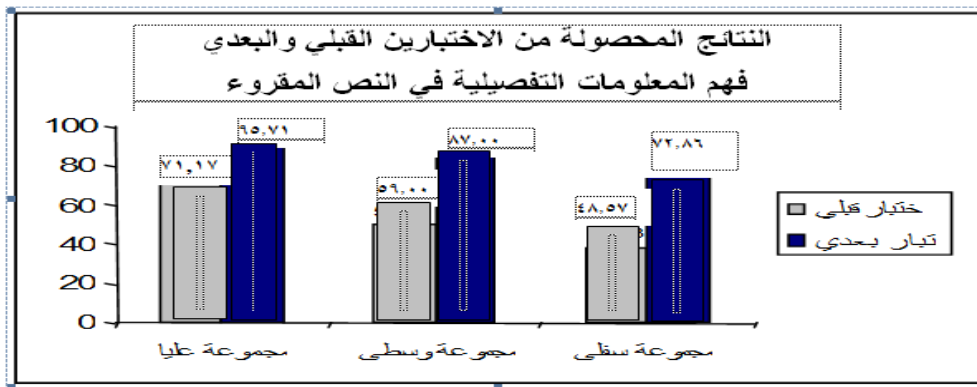
بالنسبة إلى مستوى الدلالة وهو ( $p > ٠,٠٥$ ). وذلك لإصلاح نتيجة الاختبار البعدي.

مما أكد على أن استخدام البرنامج المقدم أو المقترح يعني استخدام بطاقة الأسئلة

والأجوبة لتنمية كفاية فهم الجملة الرئيسية في النص المقروء فعال.

ب- فهم المعلومات التفصيلية في النص المقروء

علاج جدول ٦. مخطط النتائج الدراسية في فهم المعلومات التفصيلية



إذا طالعنا البيانات التفصيلية في الجدول السابق، ظهرت أن نتائج الفروق بين

المجموعات مختلفة. كان متوسط النتيجة للمجموعة العليا في الاختبار القبلي حصل على

(٧١,١٧) وأن متوسط النتيجة من الاختبار البعدي (٩٥,٧١)، ومن هذه الحالة طالعنا

أن نتيجة الفروق من المجموعة العليا بين الاختبارين حصل على (١٨,٥٧).

صور الجدول أن متوسط النتيجة للمجموعة الوسطى من الاختبار القبلي عل أنه (٥٩،٠٠) وأما متوسط النتيجة من الاختبار البعدي فهي (٨٧،٠٠). ومن هذه الحالة عرفنا أن نتيجة الفروق من المجموعة المتوسطة بين الاختبارين هي (٣٨،٠٠). وكان متوسط النتيجة للمجموعة السفلى من الاختبار القبلي (٤٨،٥٧) وكان متوسط النتيجة من الاختبار البعدي (٧٢،٨٦). ومن هذا الحساب عرفنا أن نتيجة الفروق من هذه المجموعة السفلى بين الاختبارين هي (٢٩،٢٤). وكل من هذه النتائج المحسولة دلت على أن وسيلة التعليم المقترحة صالحة لكل مجموعات.

قرر الفرض الثاني لهذه الدراسة على أن لاستخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة في تعليم مفهوم المقروء أثر تأثيرا جوهريا في زيادة تنمية كفاة فهم المعلومات التفصيلية. ولتأكيد صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام الأسلوب الإحصائي ١٨،٠٠ في العملية الإحصائية برمز اختبار-ت لكشف الفروق الدراسية بين نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي. والجدول الآتي يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض.

جدول ٧. دلالة الفروق بين نتائج الاختبارين في فهم المعلومات التفصيلية

الاختبار	عدد العينة	متوسط	قيمة-ت	مستوى الدلالة
القبلي	٢٤	٦١،٢٥	١٤،٢٦٩	٠،٠٥
البعدي	٢٤	٨٥،٤٢		

صور الجدول السابق بأن الفروق ذات دلالة إحصائية من بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تعليم كفاية فهم المعلومات التفصيلية. وهذا بالنسبة إلى حصول قيمة ت-الحساب على ١٤،٢٦٩ وهذه القيمة أكبر من قيمة ت-الجدول وهي ٢،٠٦ بالنسبة إلى مستوى الدلالة ( $p > ٠،٠٥$ ). وهذا لصحة نتيجة الاختبار البعدي. مما أكد لنا أن استخدام البرنامج المقدم أو المقترح وهو استخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة في زيادة تنمية كفاية فهم المعلومات التفصيلية في النص المقروء فعال.

### مناقشة نتائج الدراسة

أصبح هناك فرق بين متوسطي النتائج من الاختبارين بين كاية فهم الجمل الرئيسية وفهم المعلومات التفصيلية، فنص أن استخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة في زيادة تنمية كفاية فهم المعلومات التفصيلية أكثر فعلا بالنسبة إلي استخدامها في زيادة تنمية كفاية فهم الجملة الرئيسية. ولتثبيت صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام المقارنة لدراسة الفرق بين متوسطي النتائج من الاختبار البعدي بين كفايتي فهم الجملة الرئيسية والمعلومات التفصيلية التي حصل عليها الطلبة. وصور الباحث الجدول الذي يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض وهو كما يلي:

جدول ٨. فروق متوسط النتائج من الاختبار بين فهم الأفكار الرئيسية المعلومات التفصيلية

متوسط الاختبار البعدي	عدد العينة	تنمية المهارة
٨٥،٤٢	٢٤	فهم المعلومات التفصيلية
٧٣،٣٣	٢٤	فهم الجملة الرئيسية

يوضح الجدول السابق أن هناك فرق بين متوسطي النتائج من الاختبار البعدي حصل عليها الطلبة في المجموعات أن متوسط النتيجة في كفاية فهم المعلومات التفصيلية بلغ إلى ٨٥،٤٢، بينما متوسط النتيجة في كفاية فهم الجملة الرئيسية بلغ إلى ٧٣،٣٣، وذلك لصلاحة نتيجة الاختبار البعدي في كفاية فهم المعلومات التفصيلية.

من هذا البيان فيما سبق يوضح لنا أن استخدام البرنامج المقترح وهو استخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة في زيادة تنمية كفاية فهم المعلومات التفصيلية أحسن وأكثر فعلا بالنسبة إلى استخدامها في زيادة تنمية كفاية فهم الجملة الرئيسية بالنظر إلى فروق متوسط النتائج المحسولة. وهذا دليل واضح بأن استخدام الوسيلة المقترحة في زيادة تنمية المفاتيح فعال ويؤثرها تأثيرا جوهريا كما يوضح البيان الإحصائي السابق، إلا أن متوسط النتائج بينهما يختلف بعضها من البعض.

مؤسسا على تلك النتائج التي قام الباحث بعرضها وتحليلها وهي البيانات في عرض المادة الدراسية وتنفيذ تعليمها بالوسيلة المقترحة وبيانات النتائج الدراسية التي حصل عليها الطلبة (أي المجموعة التجريبية)، واستخلص الباحث أن استخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة فعال يمكن استخدامها -إلى حد ما- في زيادة تنمية كفاية مفهوم المقروء في تعليم اللغة العربية لدى طلبة مدرسة الإسلام

الثانوية عورو جومبانج والمدارس الأخرى بافتراض أن استخدامها مراعيًا على المواقف والظروف الظاهرة في الطلبة.

وأخيراً، أن النتائج المحسولة في هذه الدراسة العلمية الجوهرية تحقق النظرية في مجال عملية تعليم مفهوم المقروء ولا تتوقف على معرفة معاني الكلمات أو الجمل المكتوبة في النص فحسب، وإنما نتيجة جيدة من خلال السياق اللغوي (أي الأشياء المكتوبة) والسياق العقلي (أي خبرات القارئ). وهذه الدراسة يمكن تحسينها بالدراسة المتوالية الأخرى في استخدام الوسائل التي شجعت على أن يجعل الطلبة نشيطاً في التفكير في عملية القراءة.

خاتمة

#### ١ - خلاصة نتائج الدراسة

لقد توصل الباحث إلى نتائج دراسته من البداية في مطالعة المراجع والملاحظة إلى النهاية في تحليل البيانات المحسولة من الميدان، وأهمها:

(١) إن استخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة قد جعل التعليم أكثر فعالاً واستوعباً استخدامها لزيادة تنمية كفاية مفهوم المقروء عند الطلبة.

(٢) إن مستوى كفاية الطلبة في فهم المعلومات التفصيلية رقي ترقية جوهرية بدليل أن قيمة ت-الحساب حصلت على ٦,٥٤٩ وهذه القيمة أكبر من قيمة ت-الجدول التي وقعت في

٢,٠٦ بالنسبة إلى مستوى الدلالة ( $p > ٠,٠٥$ ). فمؤكد تأكيداً تاماً أن استخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة في زيادة تنمية كفاية معرفة الجملة الرئيسية في النص المقروء فعال.

وإن مستوى كفاية الطلبة في فهم المعلومات التفصيلية رقي ترقية جوهرية بدليل أن قيمة ت-الحساب حصل على ١٤,٢٦٩ وهذه القيمة أكبر من قيمة ت-الجدول التي وقعت في

٢,٠٦ بالنسبة إلى مستوى الدلالة ( $p > ٠,٠٥$ )، فمؤيد تأكيداً تاماً أن استخدام بطاقة الأسئلة والأجوبة في زيادة تنمية كفاية فهم المعلومات التفصيلية في النص المقروء فعال.

#### ٢ - التوصيات

وبعد الختام من هذه الدراسة التي بحثت عن فعالية بطاقة الأسئلة والأجوبة في تعليم كفاية مفهوم المقروء (بحث تجريبي بمدرسة الإسلام الثانوية عورو جومبانج)، ترجى نتيجة هذه الدراسة



أن تصير إسهاما نافعا من الناحية التطبيقية في إعطاء المدخلات والنقد الإيجابية لمدرسي اللغة العربية في تنفيذ التعليم، منها تطبيق وسائل التعليم في تعليم مفهوم المقروء لتحليل المشكلات التعليمية التي يواجهها الطلبة وخاصة مشكلاتهم في فهم الجملة الرئيسية وفهم المعلومات التفصيلية. وترجى المدرسة نفسها أن تجعل هذه الدراسة إسهاما في مساعدة ترقية عملية التعلم والتعليم فيها وفي ترقية مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة وكذلك ترقية مستوى الميل لدراسة اللغة العربية.

### قائمة المصادر المراجع

Anderson, Neil. Reading in David Nunan, ed., Practical English Teaching. New York: McGraw-Hill. ٢٠٠٣.

- أحمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم اللغة العربية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ١٩٧٩.
- إبراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرس اللغة العربية. مصر: دار المعارف. ١٩٦٢.
- جابر، وليد أحمد. تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. د.س.
- جابر، عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية. ١٩٧٨.
- حمدي، حسين. وسائل الإتصال والتكنولوجيا. كويت: الاداب والتربية بجامعة كويتز ٢٠٠١.
- الخطيب، محمد إبراهيم. طرائق تعليم اللغة العربية. الرياض: مكتبة التوبة. ٢٠٠٣.
- الدليمي، طه علي حسين. الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية. عمان: دار الشروق. ٢٠٠٣.
- شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ١٩٩٦.
- العربي، صلاح عبد المجيد. تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق. لبنان: مكتبة. د.س.
- عليان، أحمد فؤاد محمود. المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسه. الرياض: دار المسلم. ١٩٩٢.
- الغالي، ناصر عبد الله وعبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الرياض: دار الاعتصام. د.س.
- كاظم، أحمد خيرى وجابر عبد الحميد جابر. الوسائل التعليمية والمنهج. القاهرة: دار النهضة العربية. ١٩٩٧.
- الناقبة، محمود كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ١٩٨٥.

- الناقة، محمود كامل ورشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعدادة- تحليله-تقومه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ١٩٨٣.
- الناقة، محمود كامل ورشدي أحمد طعيمة. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-أيسيسكو. ٢٠٠٣.
- يونس، فتحي علي ومحمود كامل الناقة. أساسيات تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الثقافة. ١٩٧٧.